

القسام تنصب كميناً لجنود الاحتلال في جباليا

كما أشار البيان إلى أن أحد المجاهدين تمكن من قنص جندي صهيوني من القوة التي كانت تعتلي المنزل، وبعد ذلك تقدمت ناقلة جند نحو المنزل لإخلاء المصابين، فقام المقاومون بإطلاق قذيفة «آر بي جي» صوبها مباشرة، ما أدى إلى اشتعال النيران فيها، حيث تم تصوير العملية.

وقد تم استهداف جرافة صهيونية بقذيفة «آر بي جي» أيضاً، في المعركة ذاتها، بحسب بيان القسام، وناقلة جند بقذيفة «ياسين» كانتا تتقدمان من المنطقة الشرقية نحو محطة الجعل كامداد وتعزيز للقوة الصهيونية المحاصرة في المنزل، موضحاً أنه «بعد خمسين دقيقة من الاشتباكات، وبعد فشل العدو في إخلاء المصابين، تم استدعاء الطائرات المروحية لإخلاء القتلى والمصابين، وتمت مشاهدتها وهي تهبط لنقلهم». ولم تنته العملية هنا؛ فقد أكدت الكتائب أن «العربات العسكرية الصهيونية، قامت بعد فترة قليلة بإنزال قوة خاصة اعتلت منزلاً يعود لآل بصل، فتفاجأت القوة بأنها مرصودة من قبل مجاهدي القسام الذين قاموا بإطلاق قذيفة ياسين صوب الغرفة التي كانوا يتواجدون بها، مما أجبرهم على النزول فوراً والرجوع إلى ألياتهم للتحصن بها».

وكان جيش الاحتلال الصهيوني قد أقر بإصابة ضابط مسؤول في جيش الاحتلال بجروح بالغة الخطورة، نقل بطائرة مروحية إلى أحد المستشفيات داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨، لخطورة وضعه الصحي، وسط مؤشرات على أن قوات الاحتلال تكبدت خسائر جسيمة.

وقد أفادت مصادر طبية فلسطينية باستشهاد شقيقين من كتائب «الشهيد عز الدين القسام»، شاركا في العملية، وهما عيسى (٢٤ عاماً) وعلي محمد الناعوق (٢٦ عاماً). ■

التفاصيل الكاملة والدقيقة للعملية التي أطلقت عليها اسم «الكمين المحكم»، والتي نفذتها كتائب «الشهيد عز الدين القسام» شرق جباليا صباح السبت ٢٠٠٦/١١/٤، والتي اكتفت قوات الاحتلال بشأنها بالإقرار بإصابة ضابط صهيوني فيها بجروح بالغة الخطورة تتضمن إنه «في تمام الساعة السابعة من صباح السبت جاءت برقية من وحدات الرصد القسامية المراقبة لتلك المنطقة، تفيد بتقدم قوة خاصة صهيونية ودخولها إلى منزل مقابل محطة الجعل للبتروول، وفور وصول البرقية تم توجيه قوة من مجاهدي كتائب القسام المرابطين في المنطقة إلى المنزل، واقتربوا من المنزل الذي تمكن فيه القوة الصهيونية».

وعلى بعد ١٥٠ متراً، ومن اتجاهين، تمت محاصرة المنزل من قبل الوحدة القسامية، وفي آن معاً، تم إطلاق قذيفة ياسين وقذيفة «آر بي جي» صوب المنزل، وبالتوازي تم فتح نيران الرشاشات الثقيلة من قبل المجاهدين صوب جنود القوة الخاصة، وكان ذلك في الطابق الأول للمنزل.

وكما أوضح البيان؛ فإنه «عقب ذلك تقدمت أليات الاحتلال لنجدة القوة الصهيونية الخاصة، وتقدمت جرافة صهيونية في طليعة الرتل، فقام مقاتلو كتائب القسام باستهدافها بقذيفة «آر بي جي»، ما أوقف تقدمها نحو المنزل، ثم دارت اشتباكات عنيفة بين المجاهدين والقوات الصهيونية، وبعد عناء تقدمت أليات العدو وأحاطت بالمنزل».

ويسرد بلاغ «القسام» تفاصيل العملية فيقول «إنه في هذه اللحظات رصدت المجموعة القسامية التي تحاصر المنزل صعود بعض الجنود من الطابق الأول إلى الطابق الثاني، فأطلقوا قذيفة ياسين نحو نافذة الغرفة التي يتواجد بها الجنود».

تستيقظ حكومة أولمرت، وتقوم بالخطوات الضرورية لوقف الهجمات من غزة بجميع الوسائل المتاحة لها..

«غيوم الخريف» فشلت

بعد يوم واحد من بدايتها، وفي ظل استمرار فصائل المقاومة الفلسطينية من قصف المستعمرات الصهيونية داخل الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨ بالصواريخ؛ أكدت مصادر عسكرية صهيونية مسؤولة أن العملية الحربية التي تنفذها قوات جيش الاحتلال في بلدة بيت حانون

المنزل استهدف بصاروخين، سقطا بالشارع المقابل للمنزل.

وجدت فصائل المقاومة الفلسطينية مساء نفس اليوم قصف وسط مستعمرة (سدبروت)، ما أوقع ثلاثة جرحى، وصفت إصابة أحدهم بالخطيرة جداً وأحداث أضرار مادية كبيرة بالمنازل المحيطة بالمنطقة المستهدفة.

الصواريخ الفلسطينية محلية الصنع أصابت (٢٧) مدينة ومستوطنة وموقعاً عسكرياً في داخل فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ كمدينة عسقلان ومستوطنات (سدبروت)، (مفالسيم)، (كرميليا) (يد مردخاي)، (نتيف هتسعراه)، (كفارغزة)، (ناحل عوز)، (مفتاحيم)، (النقب الغربي)، (عزاتا)، (يثيري)، (ثوبيا)، (كفارميمون)، إلى جانب المواقع العسكرية في حاجز بيت حانون وموقع ملكة وشرقي البريج وجباليا وأبو العجين وأبو صفية ومعبر صوفا. وبلغ عدد عمليات القصف خلال تلك الفترة ١١٠ عمليات أطلقت المقاومة خلالها ٢٥١ قذيفة صاروخية من مختلف الأنواع والأحجام.

الانفجارات تهز النوافذ

أقرت مصادر الشرطة الصهيونية مساء الأربعاء ٢٠٠٦/١١/١٥ بسقوط أربعة صواريخ فلسطينية محلية الصنع، على مدينة عسقلان الساحلية الاستراتيجية. ولم تفلح صفارات الإنذار، التي يستخدمها الاحتلال كسلاح وحيد في مواجهة صواريخ المقاومة الفلسطينية، حتى في تحذير الصهاينة من سقوط الصواريخ؛ فقد أكد المستعمرون أنهم سمعوا دوي ثلاثة انفجارات عنيفة، ومن ثم سمعوا صفارات الإنذار.

ونقلت صحف عبرية عن أحد المستعمرين الصهاينة في عسقلان قوله: «نحن قريبون جداً من مكان سقوط الصواريخ، سمعنا ثلاثة انفجارات ثم صفارات الإنذار» موضحاً أنه «لأول مرة حقاً تهتز النوافذ بسبب ضخامة الانفجارات». وقال صهيوني آخر يدعى جلعاد تشيبوترن «لقد سمعت انفجاراً ضخماً هز المكان، وشاهدت أعمدة الدخان تتصاعد وأعداداً كبيرة من سيارات الإسعاف تهرع لموقع الانفجار، وحين اقتربت من نافذة المنزل شاهدت صواريخ أخرى تتساقط على المدينة».

أما رئيس بلدية عسقلان روني متسهير، فأكد موقع صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية الإلكتروني، قبل قصف عسقلان بقليل، بأنه «لا يمكن للكيان الصهيوني أن يتأمل حدوث المعجزات دائماً، فمعدل سقوط الصواريخ ارتفع خلال الأسابيع الماضية، وها هي اليوم تجبي ثمناً باهظاً في سدبروت.. لقد حان الوقت لكي

(شمال قطاع غزة)، فاشلة من بدايتها. ونقلت صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية، في عددها الخميس (٢٠٠٦/١١/٢) عن المصادر العسكرية قولها إن الجيش لن يستطيع، في عملياته الحربية في بيت حانون، التي أطلق عليها اسم «غيوم الخريف»، وقف إطلاق الصواريخ الفلسطينية من قطاع غزة، مشيرة إلى أن معنويات المقاومة الفلسطينية عالية فيما يتعلق بالحق الهزيمة في صفوف جيش الاحتلال لتحقيق إنجاز نفسي، حسب قولها. وتزعم هذه المصادر أن الهدف